

شرح كتاب الحج من عمدة الأحكام (61)

سامي بن محمد الصقيير

الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رث ولا فسوق ولا جدال في الحج. وما تفعلوا من خير يعلمه الله. وتزودوا وتزودوا فإن خير الزاد التقوى. واتقوني يا اولي الباب - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال خمس من الدواب في اليوم التاسع - [00:00:30](#)

الحرم والعقرب والمسلمين بقتل خمس فواسق في الحج والحرم مكة وغيره رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم دخل مكة عام الفجر وعلى رأسه فلما نزع جاءهم رجل فقال ابن - [00:00:52](#)

متألق باستار الكعبة فقال رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم دخل مكة من كذا من الثنية العليا التي في البطحاء وخرج من الثنية السفلى. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله. وعلى - [00:01:22](#)

اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. تقدم لنا في حديث ابن عباس لا هجرة ولكن جهاد ونية. طيب ثم قال المؤلف رحمه الله باب ما يجوز قتله. باب ما يجوز قتله. هذا الباب ذكر فيه المؤلف رحمه الله - [00:01:42](#)

ما يجوز قتله من الدواب. وذلك ان المؤلف رحمه الله ذكر في باب السابق حديثين يدلان على مكة وتأكيد حرمتها تحريم قطع شجرها وحشيشه وتنفيذ الصيد. فناسب لما يقتضي الحرمة ان يذكر ما يجوز قتله لان لا يظن ظان ان - [00:02:02](#)

انه لا يجوز قتل انه لا يجوز اه قتل الدواب في مكة مطلقا. ولذلك ذكر ذكر رحمه الله في هذا الباب ما يجوز قتله. رجل مناسبة انه لما ذكر في الباب السابق حرمة مكة وانه لا - [00:02:32](#)

يقطع شجره. شجر الحرم ولا يحش حشيشه ولا ينفر صيده قد يظن ظان ان ما في حرم مكة لا يجوز التعرض له حتى ولو كان مؤذيا. دولة ثانية مؤذيا فلا سب ان يذكر - [00:02:52](#)

هذا الحديث قال رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب كله فاسق يقتلن في الحرم. وفي رواية يقتلن في الحل والحرام. ورواية الحل في الواقع لسنا - [00:03:08](#)

اليها لانه اذا جاز قتله في الحرم ففي الحل من باب من باب اولي. قال الغراب والحداءة والعقرب والفأر والكلب العقور ولمسلم يقتل خمس فواسق في الحل والحرم قوله خمس من الدواب في رواية مسلم قبل ان نبدأ فيه الكتاب يقول المسلم يقتل - [00:03:30](#)

خمس فواسق في الحل والحرام. شف خمس فواسق. خمس فواسق روي اه بالتنوين واللاظافة اي خمس فواسق يقتلن. وخمس فواسق للحديث روي بوجهين الوجه الاول الاضافة خمس فواسق والوجه الثاني التنوين خمس فواسق وبينهما فرق وبينهما فرق فعلى - [00:03:59](#)

رواية على رواية خمس فواسق. تقتضي هذه الرواية ان الحكم الحكم على هذه الخمس الفواسق بالقتل. يعني ان هذه الخمس الفواسق تقتل تقتل. وتخصيصها تخصيصها يشعر ان غيرها بخلاف ذلك. تخصيص الخمس يشعر ان غيرها بخلاف ذلك - [00:04:39](#)

بمعنى ان الحكم لا يتعدها. وان القتل خاص بهذه الخمس. هذا على رواية ايش؟ الاضافة. الاضافة. خمس آ خمس على رواية التنوين خمس فواسق يكون قول فواسق او فاسق وصف لها بالفسق - [00:05:10](#)

من جهة المعنى. وصف الله بالفسق من جهة المعنى. وان هذا المعنى وهذه العلة تتعدى لكل ما شاركها في الفسق من الدواب يقتل ما

شاركها في هذا في هذا المعنى وفي هذه العلة وهو الفسق - 00:05:30

فهمتم؟ اذا الفرق بين رواية الاظافة خمس فواسق وبين رواية التنوين ان رواية الاظافة تقتضي التخصيص وان الحكم خاص ها بهذه الخمس فقط ولا يتعدها يعني يشعل هذا اما رواية خمس ها فواسق هم بالتنوين فهذه الرواية تدل على وصف هذه - 00:05:50

الفسق بمعنى وعة وهو كونها فاسقة. وان هذه وان هذا المعنى وهذه العلة تتعدها الى الى غيرها. يقول النبي عليه الصلاة والسلام

خمس من الدواب كلهم نفاذ. طيب قوله خمس من الدواب - 00:06:20

خمس مبتدأ وجملة كلهن فاسق خبره وهذا حصر هذا حصر خمس من الدواب ولكن سيأتي ان ما شابهها حكمه حكمها ان ما شابهها حكمه حكمها وقوله من الدواب جمع دابة وهي كل ما دب - 00:06:40

على وجه الارض الدابة كل ما دب على وجه الارض من طير او غيره. هذا معنى الدابة في اللغة وما من دابة في في الارض انا على الله رزقها. يقول خمس كلهن فاسق - 00:07:05

فاسق اسم فاعل. من الفسق والفسق العصيان. والخروج عن الطاعة. الفسق والعصيان والخروج عن الطاعة. وقوله فاسق وصفت هذه الخمس بالفسق بخروجها عن حكم غيرها بالايذاء والاعتداء. اذا انما وصفت بالفسق لخروجها عن نظائرها وعن حكم غيرها من الدواب - 00:07:22

بسبب ماذا؟ بسبب الايذاء والاعتداء. يقول يقتلن في الحرم. يقتلن جملة خبرية جملة خبرية ولكنها خبر بمعنى ها الامر الجملة هنا خبرية يقتلن ولكن ولكنه خبر او ولكنها خبر بمعنى الامر والخبر بمعنى الامر ابلغ - 00:07:56

ومن الامر المجرد وليعلم ان الامر ان ان الخبر يأتي بمعنى الامر والامر يأتي بمعنى ها الخبر. فمن اتيان الخبر بمعنى الامر قوله تبارك وتعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ان ثلاثة قرون ومطلقات يتربصن. المعنى لتتربص المطلقات. ويأتي ايضا - 00:08:26

الامر الامر بصيغة الخبر. الامر بصيغة الخبر يعني يراد به الخبر. مثل لا هذا خبر نوضح لكم يأتي الامر يأتي الخبر بمعنى الامر ويأتي العكس الامر بمعنى الخبر استغفر الله واتوب اليه. نعم - 00:08:56

وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ونحمل خطاياكم وما هم بحمل من خطاياهم من شيء وليعلم ان اتيان الخبر بمعنى الامر ابلغ من الخبر المجرد. قال العلماء رحمهم الله في اصول الفقه اتيان - 00:09:26

خبري بمعنى الامر ابلغ من الامر مجرد كأنه مفروغ منه. يقول يقتلن في الحل والحرم والمراد بالحرم حرم مكة وهو ما كان داخل الاميال. ذكرها قال اولا الغراب الغراب والغراب طائر معروف - 00:09:46

سمي بذلك لسواده سمي بناء الكسواد ومنهم قوله تبارك وتعالى وغرابيب سود وغرابيب سود والمراد بقوله والمراد بالغراب هنا الغراب الابقع كما في كما في رواية مسلم. وهو ما في بطنه او ظهره بياض - 00:10:09

المراد بالغراب هنا الغراب الابقع كما في رواية مسلم. والغراب الابقع ما في ظهره او بطنه ومثله الغراب الاسود الكبير. واما الغراب الصغير الاسود الصغير فهذا موب حلال حلال وعلى هذا في الغرابان ها ثلاثة اقسام - 00:10:32

الغرابان ثلاثة اقسام. القسم الاول الغراب الابقع وهو المذكور في الحديث. وهو المراد بالحديث. وهو ما في بطنه او ظهره بياض وهذا يقال انه من النوادر يعني قليل ونادر جدا يندر وجوده. القسم الثاني - 00:11:03

الغراب الاسود الكبير. وهو صفته انه احمر المنقار يعني منقاره احمر رجلاه ويسمى يسمى غراب البين. الاسود الكبير يسمى غراب البين. ومن طبيعته الذي لانه يقطع اغصان الشجر وينقر دبر الابل وينزع عينيه ايضا يفقع - 00:11:23

فمن طبيعته العدوان. النوع الثالث او القسم الثالث من اقسام الغرابان الغراب الاسود الصغير يشبه الحمام في رأسه حمرة وميل الى البياض. يسمى بغراب الزرع. ويسمى ايضا بغراب يسمى بغراب الزرع لانه يتغذى على الزروع. ويسمى بغراب الزاغ لانه يطير مع -

00:11:55

قائل اسمه هزاق فسمي به اقول فسمي بذلك نسبة نسبة اليه كما يقال طير الماء فعلى هذا الغرابان الان ثلاثة فيكون قول الغراب يدخل في ذلك الابقع والاسود الكبير طيب الغراب والثاني الحدأة - 00:12:32

على وزن عنبة. والحداء طائر من الجوارح. من الجوارح يتغذى على الجيف يتغذى على الجيف والصغار الطيور ويقال لها الحديثة على وزن عنبة. طائر معروف من الجوارح مما له جارح مما له مخلب يجرح - [00:12:55](#)

ويعيش على اكل ماذا؟ الجيف وصغار الطيور. ويقال له وصغار الطيور والحيوان. ويقال له الحديثة. وهو يعني مما ذكروا من

خصائصه انه مغرم بكل شيء لونه احمر. يخطف ما لونه احمر. ويسرق الذهب - [00:13:25](#)

ويخطف اللحم هذا الحديان وذكر ابن حجر رحمه الله في الفتح ذكر من خواص الحديثة انها تقف اثناء طيرانها تقف في السماء اثناء طيرانها. وبقيّة الطيور لو وقف سقط تقف اثناء طيرانها. وانها لا تخطف الا من جهة اليمين. اي لا تخطف الاشياء الا من جهة -

[00:13:49](#)

عاليمين هذي هي الحداء اذا الحداء طائر من الجوارح مغرم باي شيء لا مو اوروبا بالجيف مغرم بكل ما بكل شيء لونه احمر ولذلك يستدق الذهب ويقطف التي يكون لونها احمر وكذلك يخطف يخطف اللحم. وممر علينا او ممر بنا آ قصة - [00:14:19](#)

وليدة ما ثبت في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها ان وليدة سوداء كانت عند حي من احياء العرب مملوكة ثم انهم اعتقوها وبقيت عندهم اعتقوه او بقيت عندهم فخرجت ذات يوم مع جارية لهؤلاء القوم يعني من مواليها - [00:14:49](#)

كانت ارادت هذه الجارية ان تغتسل فذهبت معها هذه الوليدة فلما ارادت الاغتسال وضعتها على حجر او نحوه. فدخل - [00:15:16](#)

الى المغتسل تريد اغتسال فانت الحديثة وخطفتها خطفت ماذا؟ الوشاح لما خرجت هذه الجارية ولم تجد الوشاح كأنها اتهمت هذه الوليدة فاخبرت اهلها فشكوا في كون هذه الوليدة اخذت هذا الوشاح ففتشوها صاروا يفتشون متاعها حتى في بعض الروايات قال فتشوا حتى فرجها فلم يجدوا شيئا فبين - [00:15:36](#)

هم كذلك اذ اتت الحدي فالقت الوشاح فعرفوا ان الذي اخذ الوشاح هو من فكأنهم ارادوا يعني ان يسترضوها ولكنها غضبت غضبت بعد هذه الفعلة ذهبت الى المدينة واسلمت. اسلمت. وكانت تأتي الى وكانت تأتي الى عائشة رضي الله عنها. وتحدثها قالت -

[00:16:06](#)

عائشة رضي الله عنها قل ما جلست عندي الا وذكرت قصة الوشاح. وتقول ويوم الوشاح من من تعاجيب ربنا الا انه من بلدة الكفر نجاني. شف قدر الله عليها امرا يعني ترى انه سوء. ترى انه يعني امر سوء. مصيبة ولكنها صارت يعني محنة - [00:16:36](#)

انقلبت الى منحة. طيب يقول الغراب والحدأة والعقرب والعقرب دابة معروفة تلسع شوكة في طرف ذيلها تلسع بسوكة في طرف ذيلها وتفرز ما عنده سامة. هذه هي العقرب العقرب. مفهوم؟ وذكرنا من من من يعني من عجائبها. من عجائب العقرب انها لا تلسع

الميت - [00:17:02](#)

ولا النائم حتى يتحرك شيء من بدنه. الاقرب فعند ذلك اذا تحرك تلسع وربما لسعت الافرعى تلسع الافرعى التي هي اكبر منها فتموت وربما ايضا تلسع الفيل والبعير فيموت. ولكنها من عجائبها يقول انها تأوي الى الخنافس. تصادق الخنافس. هم - [00:17:36](#)

ومن عجائبها او من شأنها ايضا انها اذا لدغت الانسان فرت فرار المسيء الذي تخشى العقوبة اذا ندى لسعت تهرب كأنها ترى نفس انها ايش؟ ارتكبت جرما ارتكبت ذكر او مربي في ذكر آ وانه بعض الشراح في بلوغ المرام ان مما تداوى به لسعة العقرب - [00:18:06](#)

اسعد واقرب آ الذباب يعني انه يوضع على مكان او اللدغ وان واننا له خاصية الخاصة هو الزنبور له خاصية في امتصاص السم طيب هذي هذا بما يتعلق بالعقرب والفأرة. الفأرة هي ايضا دابة صغيرة معروفة. تخرق يعني من من من طبيعتها - [00:18:36](#)

سعد فانها تخرق الاوعية وتلتقط الذهب وربما تحفر البيوت وتتلغ كتب والثالث الكلب العقور يعني المعروف بالعقل الذي يجرح بنابه او ظفره او ظفره. وظاهر الحديث الكلب العقور ظاهره انه يقتل سواء كان اسود او لا. يقول ولمسلم يقتل خمس فواسق في الحل -

[00:19:06](#)

والحرم. وقلنا ان رواية الحلم في الواقع لا نحتاج اليها. السبب يا اما بالتوضيح لانه اذا جاز قتلها من حرم حرمة فلا ان يجوز قتلها في الحل من باب من باب اولي. طيب يستفاد من هذا الحديث حديث عائشة رضي الله عنها - [00:19:41](#)

يستفاد فوائد منها اولا مشروعية قتل هذه الدواب الخمس في الحل والحرام وللمحرم والمحل في الحل والحرم وللمحرم والمحل
هذي خمس ثواب في بعض الروايات في بعض الروايات في صحيح مسلم زيادة الحية والحية - 00:20:01
طيب تكون الدواب التي تقتل ست اصف الى هذا الوزغ الوزغ معروف نعم الوزغ ايضا اما يطلب قتله او يندب قتله وقد جاء في
صحيح مسلم من حديث ابي هريرة انه من قتل - 00:20:31
في الضربة الاولى فله مئة حسنة ومن قتلها في الثانية فله دون ذلك ومن قتلها في الثالثة فله دون ذلك. اذا يندب قتله الحج
اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رقت ولا فسوق ولا - 00:20:51
لا جدال في الحج. وما تفعلوا من خير يعلمه الله. وتزودوا وتزودوا فان خير الزاد التقوى. واتقوني يا اولي الالباب - 00:21:13